بجوار لسعيد بن العاص قال وما سيرته في جيرانه قال ان سالته اعطاك وان
سكت عنه ابتداك وان اسأت اليه احسن اليك وان احسن اليك لم يمن
عليك فبلغ القول الى سعيد بن العاص فوجه اليه ماية الف درهم وقال خذها
واسلع عليك دارك واشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عقبة دارا كانت له
في السوق تسعين الف درهم فلما كان الليل سمع عبد الله بكاء آل خالد فقال ما لهم
يبكون قال انهم يبكون لخروجهم من دارهم التي اشتريتها فقال يا غلام اعلمهم
ان الدار والمال لهم جميعا ودخل الرشيد الى الكعبة ومعه ابراهيم الحجبي فلما خلا به
قال له ابراهيم قد وجب حقك علي فان كانت لك حاجة فاذكرها لي قال يا امير
المومنين اني اكره ان اسال في بيت الله غير الله وقال المامون للعتابي سلني فقال
يا امير المومنين يدك بالعطية ابسط من لساني بالمسالة فاستحسنها
منه وامر له باربعين الف درهم وذكر ابو العباس الشيباني قال لما مرض ابو دلف
بالعلة التي مات بها اقام شهرا ملازما الوسادة فافاق يوما فقال
لخادمه بشر كم لي على هذا الحال قال شهرا فلما سمع ذلك من بشر بكى بكا كثيرا
وقال ايمر علي من عمري هذه المده لا يرى فيها احد من الناس يا بشر اخرج الى الباب
فان قلبي يشهد ان بالباب قوما لهم الينا حوايج فلا تمنع احدا من الدخول الينا
فخرج بشر فاذا هم عشرة من اولاد ابي طالب فامرهم بالدخول فدخلوا فابتدر
رجل منهم وقال اصلحك الله نحن قوم من بني ابي طالب من اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفينا من ولده وقد احاطت بنا المصايب ولجفت
بنا النوايب فان رايت ان تجبر كسرنا وتغني فقرنا فعل فقال لخادمه خذ
بيدى

بيدي وقم فاجلسني على ذلك الفراش ففعل ثم قال لهم لياخذ كل واحد منكم
ورقة ليكتب فيها بخطه انه قبض مني ماية الف درهم فتحيروا عند قوله
فلما كتبوا الرقاع وضعوها بين يديه فقال لخادمه ايتني بالمال فاحضره فاعطى
كل واحد منهم مائة الف درهم فلما استلموا المال قال له رجل بالاباء نفديك
وبالامهات نفيك والله ما لنا مال ولا عقار وخطوطنا عندك ماذا تصنع
بها فبكا وقال لهم اتظنون انها وثايق عليكم لا والله لا والله ثم قال للخادم يا
بشر اذا انا مت فاجعل الرقاع في كفاني القا بها محمدا صلى الله عليه وسلم في
عرصات القيامة ثم قال له اوصل لكل منهم الف دينار لنفقة طريقه انصرفوا
بارك الله فيكم وقد قيل فيه :.

:. انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره :. فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا
على اثره :. ولما خرج يزيد بن المهلب على ابن امية وتغلب على البصرة اخذه عمر
بن عبد العزيز وحبسه فهرب من سجنه ليلا وكان معه ابنه مخلد
فنزلا بعجوز من العرب فذبحت لهما عنزا فلما اصبح قال لابنه كم معك من
المال قال ثمانماية دينار قال ادفعها للعجوز قال يا ابت انك لفي شدة وانك
لمحتاج للمال وهذه العجوز يرضيها منك اليسير وهي لا تعرفك فقال ابوه
يا بني ان كان يرضيها اليسير فانا لا ارضى الا بالعطاء الكثير فان كانت
لا تعرفني فانا اعرف بنفسي ادفع المال كله لها ففعل ومضى وذهب بعض
الشعراء الى معن فاقام ببابه يوما فلم يوذن له فقال لاحد غلمانه ما بال
الامير لا يركب فقال له هو في البستان مختلي فاتى الشاعر الى البستان واخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1